

## 156490 - مقدار ما يقرأ الإمام في التراويح وحكم تخصيص سورة الإخلاص في الركعة الثانية

### السؤال

ما حكم الإصرار على قراءة "سورة الإخلاص" في الركعة الثانية في كل صلاة من التراويح؟ . وجزاكم الله خيراً

### الإجابة المفصلة

أما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في القيام فقد وصفتها عائشة رضي الله عنها في كلمتين اثنتين "الطول والحسن" فقد قالت "فلا تسل عن طولهن وحسنهن" - متفق عليه -، وأما هدي أصحابه رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان فقرب منه ، وقد سميت صلاة القيام بـ "التراويح" لأنهم كانوا يرتحون بعد كل أربع ركعات من شدة تعبهم في القيام ، وإننا لنجده من يتبع في صلاة القيام في هذه الأيام : لا من طول القيام والركوع والسجود ، بل من سرعة الهبوط والنزول في صلاته ! .

وكل من يعلم حال هؤلاء في قراءة سورة الإخلاص في الركعة الثانية ويعلم معه هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القيام ليجزم بمخالفة أولئك الأئمة للهدي النبوى ، ويجزم بعدم جواز فعلهم ذاك ، وأن عليهم أن يقرؤوا ما تيسر من القرآن بطمانينة وتؤدة ، وأن لا يسابقو بعضهم بعضاً بالقراءة أيهم أنهاها أولاً ، وأن لا يجعلوا من قراءتهم مجالاً للسخرية بكتاب الله من حيث قراءة ما لم يكتمل من المعنى أو من السرعة التي جعلت من صلاتهم مجالاً للسخرية بكتاب الله وبالصلاه .

قال ميمون بن مهران رحمه الله : أدركت القارئ إذا قرأ خمسين آية قالوا : إنه ليخفف ، وأدركت القراء في رمضان يقرءون القصة كلها قصرت أو طالت ، فأما اليوم فإني أشعر من قراءة أحدهم ، يقرأ : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ) البقرة/ 11 ، ثم يقرأ في الركعة الأخرى : (غَيْرُ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِيْنَ) الفاتحة/ 7 ، (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ) البقرة/ 12 . " مختصر قيام الليل " لمحمد بن نصر المروزي (ص 224) .

### سئل علماء اللجنة الدائمة :

هناك بعض أئمة المساجد يقرءون في صلاة التراويح بعد الفاتحة من طوال سور أو أوسطها في الركعة الأولى ، وفي الركعة الثانية يقرءون بعد الفاتحة سورة الإخلاص ، ويفعلون هذا باستمرار ، فهل هذا الفعل جائز مع أن بعد كل أربع ركعات يقولون دعاء جماعياً مثل قولهم " اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عننا " فما رأي سماحتكم على هذا الفعل ؟ .

فأجابوا :

الأفضل في صلاة التراويح أن يبدأ القرآن من أوله ويستمر حتى يختتم في آخر الشهر كما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون ذلك ، وإن اقتصر على قراءة بعض القرآن : جاز ذلك ، لكن لا يخصص سورة معينة لا يقرأ إلا بها ، ولا يجوز الدعاء الجماعي بعد كل أربع ركعات ؛ لأن هذا بدعة حيث لا دليل عليه من الكتاب والسنة .

الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ صالح الفوزان ، الشيخ بكر أبو زيد . "فتاوي اللجنة الدائمة" المجموعة الثانية ( 6 / 84 ، 85 ) .

وسائل الشیخ عمر سلیمان الأشقر - حفظه الله - :

ما حکم الاستمرار على قراءة سورة الإخلاص في الركعة الثانية من صلاة التراویح ؟ .

فأجاب :

الاستمرار عليها ليس من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا من هدي الصحابة .

" أسئلة حول رمضان " .

<http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=175728>

وينظر : جواب السؤال رقم ( 69915 ) .

والله أعلم